

التقرير الختامي حول للندوة التفاعلية

"المستجدات في اوضاع التعليم والتدريب التقني والمهني في ظل جائحة كورونا"

يوم الأربعاء الموافق 25 نوفمبر – تشرين الثاني 2020

** تقديم:

- استمرارا لجهود منظمة العمل العربية في رصد وتحليل تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد على كافة العوامل المؤثرة على قطاع العمل والعمال في الوطن العربي ، التي أحدثت ضرراً بليغاً على أهم عناصر الإنتاج وهو العنصر البشري ، مما استوجب إعادة النظر في تنمية المهارات وقدرات الكوادر البشرية من خلال البحث عن مناهج وطرق ووسائل جديدة للتعليم وبناء القدرات والمهارات وفقاً للمتطلبات الجديدة لسوق العمل ، والتي بينت الأزمة التغيرات الكبيرة في أساليب العمل نتيجة الاغلاق الكلي أو الجزئي لاماكن العمل ، وفرض التباعد الاجتماعي بين البشر وفي هذا الصدد عقدت المنظمة هذه الندوة التفاعلية عبر تطبيق " زوم " وبمشاركة (164) مشارك من ممثلي أطراف الإنتاج الثلاثة في الوطن العربي، المنظمات الدولية والإقليمية والعربية ، وعدد من الأطراف المعنية بموضوع الندوة، فضلا عن عدد من الخبراء المتخصصين.

** الجلسة الافتتاحية:

افتتحت اعمال هذه الندوة التفاعلية في تمام الساعة الحادية عشرة صباحا بتوقيت القاهرة من يوم الأربعاء الموافق 25 نوفمبر – تشرين الثاني 2020 بكلمة من معالي الأستاذ فايز علي المطيري – المدير العام لمنظمة العمل العربية ، القاها نيابة عنه السيد / مصطفى عبد الستار المشرف على إدارة التنمية البشرية والتشغيل رحب فيها بالسادة المشاركين وأشار فيها الى أهمية مواضيع ومحاوّر هذه الندوة في الوقت الراهن ، حيث ان مسألة توفير اليد العاملة المؤهلة كما ونوعا على رأس التحديات التي تواجه العديد من المجتمعات، فالتغيرات والتحويلات السريعة والمستمرة في مجال سوق العمل تفرض على القوى العاملة العربية أن تكون على قدر كبير من المرونة لاكتساب المهارات المهنية والتأقلم بسرعة مع متطلبات الثورة الصناعية الرابعة كما اكد في كلمته ان وطننا العربي يتميز دون سائر الاقاليم بثروة بشرية هائلة تضم نسبة عالية من الشباب، فمن الضروري

التأكيد على ان هؤلاء الشباب يمثلون مصدر قوة وليس عبئاً على المجتمع، في حالة ايلانهم المزيد من الاهتمام واكسابهم المهارات التي يحتاجها سوق العمل. وفي الختام تمنى التوفيق والنجاح لهذه الندوة الهامة، واكد على الاستعداد التام والدائم لتقديم كل عون مخلص لأطراف الإنتاج الثلاثة في الوطن العربي.

**** محاور الندوة: تناولت الندوة عرض محورين رئيسيين:**

1- المحور الأول: المستجدات الراهنة على منظومة التعليم والتدريب التقني في ظل الثورة الرقمية وتأثيرات جائحة كورونا. وقدمه السيد الدكتور زياد جويلس الخبير - المحلي والدولي لدى مؤسسة التدريب الأوروبية والمشرف على اعداد تقارير المؤسسة حول التعليم والتدريب وتشغيل الشباب وتناول فيه بالشرح والتحليل التحديات العربية الراهنة أمام منظومة التعليم والتدريب التقني والمهني جراء تفشى فيروس كورونا، وكيفية استجابة هذه المنظومة لهذه التحديات، والخطوات التي يمكن للحكومات اتخاذها في سياق هذه الازمة لبناء أسس لأنظمة تعليم وتدريب قوية ومرنة، فضلا عن المهارات التي يحتاجها سوق العمل خلال الفترة القادمة وسلط الضوء على الدروس المستفادة من الممارسات السابقة وأزمة كورونا الحالية.

2- المحور الثاني: أثر جائحة كورونا على الموارد البشرية العربية والمهارات الجديدة التي يحتاجها سوق العمل خلال الفترة القادمة وقدمه الأستاذ/ اسامة غنيم المنسق العام لفريق " دعم تشغيل الشباب في منطقة البحر المتوسط " ومستشار التعليم والتدريب التقني والمهني في المكتب الإقليمي لليونسكو ببيروت ، وتناول فيه اثار تفشى فيروس كورونا على القوى العاملة الحالية والمستقبلية وحدد أبرز المهارات الحالية والمستقبلية المطلوبة، وذكر بالشرح والتفصيل الدور الذي يجب ان تقوم به الدول والمنظومات التربوية لمواكبة المهارات الجديدة الى ان انتهى بعرض بعض الاقتراحات والمبادرات لمواجهة التحديات التي تواجه منظومة التعليم والتدريب التقني والمهني في سياق الجائحة.

التوصيات الختامية

أولاً: دعوة أطراف الإنتاج الثلاثة في الوطن العربي الى:

- 1- توفير الدعم الكافي والمناسب للعاملين وتحديدًا تلك المتضررة من جراء جائحة فيروس كورونا.
- 2- اعداد نظام معلومات متكامل لسوق العمل مرتبط بالمنظومة التعليمية والتدريبية يساعد في زيادة المقدرة على التنبؤ بالاحتياجات المطلوبة بسوق العمل
- 3- صياغة استراتيجية للتعامل مع الثورة المعرفية الرقمية مع ضرورة التوجه العلمي نحو الابداع والابتكار.
- 4- استخدام حزم تحفيز لتعزيز مهارات العاملين وإعادة تدريبهم وصقل مهاراتهم في المهن المعرضة لخطر كبير بسبب الائمة ليصبحوا أكثر مرونة وتوجها نحو المستقبل.
- 5- وضع منهجية متكاملة لسياسات تنمية الموارد البشرية تساعد في تطوير سياسات التعليم والتدريب التقني والمهني وفقاً للأولويات الجديدة والمستقبلية من المهارات التنافسية للمهن والوظائف بأسواق العمل.
- 6- توفر آليات موارد مالية جديدة لزيادة فرص تمويل مؤسسات التعليم والتدريب التقني والمهني
- 7- تيسر نقل التقانات والتجارب الناجحة في الاستجابة لتأثيرات جائحة كورونا (كوفيد – 19) على أسواق العمل.

ثانياً: دعوة مؤسسات التعليم والتدريب التقني والمهني في الوطن العربي الى:

- 1- تحسين الاستجابة للاحتياجات والمتطلبات الاجتماعية الناشئة عن ظروف التباعد الاجتماعي والحظر الصحي.

2- توسيع مهمة منظومة التعليم والتدريب التقني والمهني من مجرد مهمة محدودة لتوفير تدريب للمهارات الخاصة بالصناعة والمهارات الخاصة بالحرف إلى مهمة أوسع لتنمية الموارد البشرية تشمل التعليم والتدريب والتعلم مدى الحياة.

3- تقديم منهجاً تدريبياً مبنياً على نظام الكفايات المهنية والتوافق مع المعايير القياسية المهنية وتقنيات التقييم الجديدة (وليس على المتطلبات الأكاديمية) اللازمة في مكان العمل

4- تطوير السياسات والتشريعات التي تدعم الاعتراف بالتدريب عن بُعد، واعتماده وفقاً للأولويات الجديدة والمستقبلية ووضع معايير قياسية لخدمات التعليم والتدريب عن بُعد، مع التنسيق مع جهات الاعتماد العربية والدولية المتخصصة.

5- اعتماد استراتيجية كاملة للتحويل الرقمي وادراج العمل فيها بالتدرج لنصل بالعنصر البشري إلى أعلى مستويات الجاهزية لإدارة وتسيير العمليات الرقمية في كافة المهن ومختلف المؤسسات. **وفي نهاية أعمال الندوة تم تقديم الشكر والتقدير للسادة المشاركين والخبراء المتميزين ولمعالي السيد فايز على المطيري – المدير العام لمنظمة العمل العربية وكافة الكوادر البشرية للمنظمة.
